363376 ـ ما حكم اطلاع الطالب على نتائج زملائه ونقاطهم دون إذنهم؟

السؤال

هل يمكنني الإطلاع على نقط زملائي من الحاسوب، فقط لتحديد أول النقاط وآخرها، ومعرفة مستوى زملائي في الصف، وهل يعتبر تجسس؟ وذلك من خلال موقع نكتب فيه كود" مسار" ، وتكون هناك لائحة بجميع أسماء التلاميذ وبجانبهم ذلك الكود ، فندخله في موقع الإطلاع على النقط

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كانت المدرسة لا تظهر نقاط الطلاب، أو كان الطلاب لا يحبون اطلاع أحد على نقاطهم، فلا يجوز استعمال وسيلة لتجاوز ذلك، ويدخل هذا في التجسس.

وفي تحريم الاطلاع على ما يخفيه الناس: جاء الوعيد على من استمع إلى حديث قوم وهم كارهون لذلك، كما روى البخاري (7042) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " وَالْآنُك : بِالْمَدِّ وَضَمّ النُّون بَعْدَهَا: كَاف الرَّصَاص الْمُذَاب ،وَقِيلَ هُوَ الْخَالِص الرَّصَاص ".

ثم نقل عن ابن أبي جمرة قوله : " يَدْخُل فِيهِ مَنْ دَخَلَ مَنْزِله وَأَغْلَقَ بَابه وَتَحَدَّثَ مَعَ غَيْره ؛ فَإِنَّ قَرِينَة حَاله تَدُلّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُرِيد لِلْأَجْنَبِيِّ أَنْ يَسْتَمِع حَدِيثه ، فَمَنْ يَسْتَمِع إِلَيْهِ يَدْخُل فِي هَذَا الْوَعِيد , وَهُوَ كَمَنْ يَنْظُر إِلَيْهِ مِنْ خَلَل الْبَاب، فَقَدْ وَرَدَ الْوَعِيد فِيهِ ، وَلِأَنَّهُمْ لَوْ فَقَئُوا عَيْنَهُ لَكَانَتْ هَدَرًا .

قَالَ : وَيُسْتَثْنَى مِنْ عُمُوم مَنْ يَكْرَه اِسْتِمَاع حَدِيثه : مَنْ تَحَدَّثَ مَعَ غَيْره جَهْرًا، وَهُنَاكَ مَنْ يَكْرَه أَنْ يَسْمَعهُ ؛ فَلَا يَدْخُل الْمُسْتَمِع فِي هَذَا الْوَعِيد ، لِأَنَّ قَرِينَة الْحَال وَهِيَ الْجَهْر تَقْتَضِي عَدَم الْكَرَاهَة، فَيَسُوغ الِاسْتِمَاع " انتهى من "فتح الباري"(12/ 429).

والله أعلم.